جامعة الانبار /كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القرآن

بحث بعنوان

(ظاهرة الايمو، حقيقتها، ومخاطرها العقدية والاجتماعية وسبل مواجهتها)

أ . م . د . أحمد عبد الرزاق جبير

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ، ونستغفره ونتوب إليه من جميع ذنوبنا ، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، شهادة تنجينا من عذاب أليم ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ورحمته للعالمين ، جاء بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح لأمته في حاضرها ومستقبلها ، وجاهد في الله حق جهاده ، فمن أطاع الله ورسوله فقد اهتدى ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل وغوى .

أما بعد : فقد قال تعالى :**(يا أيها الذين آمنواقوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة)**التحريم: ٦.

ففي هذه الآية بيان واضح لمسؤولية الإنسان عن نفسه أولاً ، ثم عن أهله وأقاربه ، وهي مسؤولية لا تتعلق بأمور الدنيا ومعايشها ، بل تتعلق بأمور الدين ، وعاقبة الإنسان في الآخرة فالله تعالى أمر المؤمنين بان يقوا أنفسهم وأهليهم عذاب النار ، ومعلوم أن وسيلة الوقاية من النار ، ليست بتجهيز الملابس والأقنعة الواقية من حرّها ولهبها ، ولا بإعداد وسائل إطفاء الحرائق .. بل تحصل هذه " الوقاية " بأمرين هما : " صلاح العقيدة " بان تكون عقيدة صحيحة ، بمطابقتها لما جاء به رسولنا الأمين محمد ﷺ ، و" صلاح العمل " بان تكون الأعمال صالحة ، بموافقتها الشريعة الغراء ، ومن دون ذلك فلن يكون للإنسان منجاة من العذاب ، ولن يكون له ملجأ أو مفرمن العقاب يوم القيامة [1].

إن نطاق الوقاية التي أمرنا الله تعالى بها ، لا ينحصر في مجال مصلحة النفس والأهل ، بل يتعدى هذا النطاق ، ليشمل المجتمع كله ، عملاً بالقاعدة الشرعية الواردة في الحديث الشريف : { كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته }[2] ، فالمجتمع نسيج متكامل مترابط بشبكة متكاملة من المسؤولية بدءاً من مسؤولية الإنسان عن نفسه ، وانتهاءً بمسؤولية الراعي عن الرعية ، تكفل له في حال إيفاء المسؤولية حقها ، أن يكون مجتمعاً سعيداًصالحاً كما أن الوقاية المطلوبة للنفس ولغيرها لا تختص بمرحلة معينة من مراحل حياة الإنسان ومما لا شك فيه : إن مرحلة الشباب هي المرحلة الأخطر والأدق باعتبارها بداية التكليف الشرعي ونشوة العمر وجدّته ولا شك أيضاً في أن أكثر الشباب في عصرنا مهملون مضيعون مغشوشون مضللون تتخطفهم العقائد الفاشلة وتتجاذبهم التيارات الفاسدة

---

(1) ينظر : أزمات الشباب ،أسباب وحلول ، للقاضي محمد أحمد كنعان : (2) دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان .

(2) جزء من حديث أخرجه البخاري ومسلم ، صحيح البخاري (كتاب الجمعة)، باب الجمعة في القرى والمدن ،(5/2) برقم (893). تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى ، 1422هـ ، صحيح مسلم ، كتاب (الإمارة) ، باب – فضل الإمام العادل ، وعقوبة الجائر ، والحث على الرفق بالرعية ، والنهي عن إدخال المشقة عليهم - (3/1459) ، برقم (1829) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

لا موجّه يوجههم نحو هدف شريف ولا قائد يقودهم صوب غاية حميدة ولا حاكم يعطيهم جهده واهتمامه فلذالك هم في ضياع وفراغ وصراع لا تمتد لنجدتهم يد ولا يوضع لمأساتهم حد ولا تعالج أزماتهم بالجدّ .

تجاه هذا الواقع السيئ لشبابنا رأيت ان من واجبي _نحوهم ، وهم أبنائي وإخواني _ أن أساعدهم بالنصيحة والرأي وأعاونهم بالمشورة والتوجيه ، فأبين لهم خطر هذه الظاهرة – ظاهرة الإيمو – على عقيدتهم مما استلزم دراسة تلك الظاهرة ، لكشف خفاياها ، وأسباب انتشارها ، وسبل مواجهتها وابراز الدور اليهودي الخطير الذي يقف وراء تلك الظاهرة ، وإبراز ما تشكله هذه الظاهرة من مخاطر على الأديان والأفراد والمجتمعات ولا بد من الاعتراف بان هذه الظاهرة – الإيمو – قد وجدت سوقا رائجة بين شبابنا وهو ما دفع المنظمات اليهودية إلى تصدير عقيدة عبادة الشيطان – التي هي المحطة الأخيرة لهذه الظاهرة – لتغزوا أوساط الشباب الطامح إلى تقليد الغرب ونمط ملابسه وموسيقاه [1].

وغني عن كل بيان أن الفراغ الفكري الذي خلقته ظروف العمل السياسي في العراق والبلاد الإسلامية الأخرى ، وافتقاد الشباب للقدوة نتيجة لرائحة الفساد السياسي التي باتت تزكم الأنوف ، والإفلاس الإعلامي والعشوائية في تخطيط السياسات الإعلامية التي أعلت من قيمة كل ما هو مستورد من الغرب ، كل هذه العوامل كانت سبباً في نشأة فراغ سياسي وتشوه قيمي أتاح لهذه الظاهرة أن تجد مرتعاً خصباً في مجتمعاتنا العربية والإسلامية .

أهمية البحث وسبب اختياره :

يمكن إجمال سبب اختياري لهذا البحث في النقاط التالية :

1 – بروز هذه الظاهرة في بعض مجتمعاتنا العربية والمسلمة كالعراق وسوريا والاردن ومصر ولبنان وفلسطين والمغرب العربي ، والخليج العربي فضلاً عن شيوعها في المجتمعات الأوربية واليهودية .

2 – ندرة الكتابة العلمية الشاملة لهذا الموضوع ، وقلة الاهتمام بطرق ذلك الباب إذ معظم ما وجد هو كتابات صحفيّة ومقالات كتبت عبر شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت)ولم أقف على مصدر واحد من المصادر العلمية المرضية .

3 – إبراز الدور اليهودي الخطير الذي يقف وراء تلك الظاهرة ، التي يهدف اليهود من ورائها إلى تجريد البشرية من كل حق وفضيلة ، وانحرافها عن منهج الله تعالى عقيدة وشريعة وأخلاقا .

([1]) ينظر : عبادة الشيطان على ضفاف النيل ، لحسين عبد الواحد : (5) مركز الحضارة العربية .

خطة البحث

يشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة موزعة على النحو الآتي :

المقدمة : وتشمل على أهمية البحث وسبب اختياره ، ثم خطة البحث.

المبحث الأول : (ظاهرة الإيمو) تعريفها ، ونشأتها ، وصفات أصحابها ، والدور اليهودي فيها ، ويش تقل على أربعة مطالب :

المطلب الأول :- التعريف بظاهرة الإيمو .

المطلب الثاني :- نشأتها وانتشارها .

المطلب الثالث :- صفات أصحابها .

المطلب الرابع :- الدور اليهودي في انتشار ظاهرة الإيمو .

المبحث الثاني : الإيمو وعبادة الشيطان : ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول :- مراحلها (الإيمو، الميتال ، عبادة الشيطان) .

المطلب الثاني :- عقيدتهم .

المطلب الثالث :- أسبابها ، ومخاطرها ، وسبل مواجهتها .

الخاتمة : وتضمنت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة .

الملحق المصور : صور ورموز لأصحاب هذه الظاهرة

المبحث الأول

(ظاهرة الإيمو) تعريفها ، ونشأتها ، وصفات أصحابها ، والدور اليهودي فيها ، ويشتمل على أربعة مطالب:-

المطلب الأول : التعريف بظاهرة الإيمو

المطلب الثاني : نشأتها وتطورها

المطلب الثالث : صفات أصحابها

المطلب الرابع : الدور اليهودي في انتشار ظاهرة الإيمو

المطلب الأول

(التعريف بظاهرة الإيمو)

الإيمو: (Emo) – جاءت هذه اللفظة من مصطلح " emotional " بما معناه حساس ذو مشاعر متهيجة،وهو اختصار لمصطلح متمرد وذو نفسية حساسة[١]،**"Emotive Driven Hard core Punk"** أطلقت في البداية على نوع من الموسيقى التي تبدأ منخفضة وهادئة ثم ترتفع بشدة[٢] ، حتى تبدو صاخبة تدعو في كلماتها إلى الانتحار والى عدم الحياء والاكتئاب والرذيلة والإلحاد [٣] ، ثم أصبحت تسمية لجماعة تتبع نظام لبس معين ، وموسيقى معينة وتسريحة شعر معينة،وقد أخذت هذه الظاهرة بالانتشار بين الشباب المراهقين أعمارهم ما بين (12– 17 سنة) ومن يتعدى سن أل(17) يتخلى عن هذه الجماعة لأنه ليس السن المطلوب [٤]، والإيمو يتميز بشخصية حزينة،مكتئبة ، متشائمة ، منكسرة القلب هادئة ، غامضة ، وتميل للرغبة في الانتحار [٥] ، حتى صارت السمة البارزة لهذه الشخصية : إيذاء النفس ، بتشريط وتقطيع الجسم عند المعصم أو الذراع [٦] ، أو الساق ، أو البطن أوالقيام بحرق الجسم بسيجارة ، أو كبريت مشتعل [٧]والدافع لهذا الإيذاء : محاولة لتحمل الألم العاطفي أو المشاكل في العلاقات والحب وقد تكون نتيجة لمشاعر قوية لا يعرف الشخص كيف يعبر عنها ، كالغضب والألم والعار ، والاستياء أو الإحباط أو الفراغ روحي تكون نهايته الإيذاء والانتحارحتى أصبحت كلمة (الإيمو) تستخدم كوصف معين لسلوك معين ، كأن يقال لشخص كئيب ، أو متشائم ، أو صامت ، أو حزين ، (لا تتصرف كأيمو)[٨] .

---

(١) ينظر : http://froum.mn77.com.youtupe.com/user/mohnd5 .

(٢) ينظر : عبدة الشيطان تاريخهم ومعتقداتهم ، لممدوح الزوبي : (122) ، المكتبة الثقافية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، ظاهرة عبادة الشيطان ، لطارق عمر علي : (93) ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العقيدة في الجامعة الإسلامية بغزة ، 2008 ، وموقع الشبكة الإسلامية على النت (http://www.islamweb.net/aqeda) .

(٣) فمن تلك العبارات : نحبك أيها الشيطان ، ابليس هو الله ، انا اتغلغل في الأثم والخطيئة ، نعبدك أيها الشيطان ، أيها الشيطان اسمع اصواتنا ، أو : ايها الشيطان خذ روحي ... ويا غضب الإله دنسها بالخطيئة .... وباركها بالنار ... لابد أن اموت ... الانتحار ... لابد أن اموت .

(٤) ينظر : موسوعة عالم الاديان : (179/24- 181) ، مجموعة من الباحثين ، بيروت ، دون تأريخ .

(٥) ينظر : عبادة الشيطان ، لممدوح الزوبي : (29) ، موقع الشبكة الإسلامية على النت : www.islamweb.net/aqeda

(٦) ينظر : ملحق الصور : رقم (3)،الجذور التاريخية لعبدة الشيطان ، لمحمود يوسف الشوبكي ويحيى علي يحيى : (309) مجلة الجامعة الإسلامية – المجلد الحادي عشر ، العدد 2003م .

(٧) ينظر : موقع الإسلام سؤال وجواب : http://www.islawqo.com . .

(٨) ينظر: (http://:arabrock.hooxs.com) .

المطلب الثاني

(نشأتها وانتشارها)

أولاً // نشأتها :-

نشأت هذه الظاهرة في أوربا وأمريكا في عام 1984 م،حيث بدأت كتيار موسيقي_ الهاردروك الصاخبة لتتحول في بداية الألفية الثالثة إلى (lifestyle) لجماعات معينة بدأت تظهر هذه الجماعات في واشنطن بأمريكا [١]وقد توقع الكثير من العلماء حينذاك أن لا تستمر هذه الظاهرة أو الثقافة إلا أنها أصبحت من أكثر الظواهر انتشاراً بين المراهقين حتى أصبح عدم وجودهم منظراً غير اعتيادي وهم منتشرون في الدول الغربية وبعض الدول الشرقية وقد بدأت هذه الظاهرة تنتشر بالبلدان العربية بشكل كبير لافت للنظر ولم تكن هذه الظاهرة منتشرة في أمريكا في أول عشر سنوات أي من 84-94 حتى أصبحت هذه الجماعة مشهورة شهرة واسعة بانتشار موسيقى الروك المعروفة بالحزن والصخب وعلو الصوت[٢] . وبلغت مراحل لا يمكن تخيلها من حيث الشهرة والانتشار عالمياً حيث أصبحت أصبحت لها أفكارها ونشأت لها معتقداتها الخاصة [٣] ،[٤] .

وأيضاً عن نشأتها وتاريخها يقال : ليس للإيمو تاريخ واضح ومحدد مثل باقي الجماعات ، لكن بناءً على أحد المراجع الأجنبية التي حددت تاريخها بشكل أقرب للظن منه للتأكيد : ان هذه الحركة نشأت في عام 1980م على يد مجموعة تدعى (الصوفان) : وهي حركة المتشددين في واشنطن حيث كانوا يعرفون من قبل العصابات بـ (المتشددين العاطفيين) أو (emocore) ، مارست نشاطاتها بشكل عادي وبتأييد من بعض الشباب ، وبحلول عام 1990 ظهرت أعمال الإيمو بشكل واضح للعين ، متخذةً الغرب وأمريكا مقراً لممارسة نشاطاتها[٥] .

والذي يثير استغرابي كباحث ليس في غرابة لباسهم ولا طريقة تفكيرهم فحسب لكن ندرة المعلومات حول من يكونون ! ، فاغلب الموسوعات العلمية لم تذكر حولهم شيء بل تجاهلتهم بطريقة تثير الريبة نعم لقد حدث نوع من التعتيم على هذه الظاهرة رغم أن هناك ملامح عديدة تشير إلى إمكانية أن يكون هناك بعداً عقدياً وفكرياً وسلوكياً وسياسياً لهذه الظاهرة ، بل وشبهة تورط قوى أجنبية لا تريد الخير للإسلام ولشباب الإسلام ، لان الإنسان الذي ينهزم أمام شهواته وأمام الشيطان ، إنسان لا يرجى منه خير ، فإذا دمر الشباب أخلاقياً يتبع ذلك تدميره جسمانياً ، وإذا فسدت

---

(١) ينظر : عبدة الشيطان ، للممدوح الزوبي : (121-122) مجلة نصف الدنيا ، العدد (558) .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) ينظر : YouTube.com/user/mohnd5 ، (http//:forum.mn66.com) .
(٤) سيأتي الحديث عنها في ص(21) من هذا البحث .
(٥) ينظر : (http://:arabrock.hooxs.com) ، (YouTube.com/user/mohnd).

الأخلاق فسد العقل. وقد أشارت دراسة أمنية أمريكية إلى أن طائفة (عباد الشيطان) هي مجرد جماعة من عدة جماعات يتردد اسمها باعتبارها ذات علاقة بالممارسات الشيطانية رغم أن أفكارها المعلنة قد لا تتضمن صراحة عبادة الشيطان .. ومن أهم هذه الجماعات المشبوهة : كنيسة الشيطان ، المعبد الشرقي ، جماعة موسيقى "الهيفي ميتال" و" البلاك روك" أي جماعة الإيمو[١] .

ثانياً// انتشارها :-

انتشرت هذه الظاهرة حديثاً في أمريكا وأوربا كما بينا ، ثم لم تلبث أن انتشرت وتمددت ، ووجدت لها صدى في العديد من بلاد العالم ، فأصبح لها أتباع يدينون لها بالولاء ، ويعملون على نشر أفكارها ، فمن أهم تلك المواطن : أمريكا ، وألمانيا ، وبريطانيا ، وفرنسا ، وسويسرا ، وإيطاليا ، وبلجيكا ، وأيرلندا ، والسويد ، والد نمارك ، والنرويج ، والكيان الصهيوني[٢] ، وكانت الطامة الكبرى ان انتقلت هذه الظاهرة الشاذة ، والعقائد الفاسدة الى بلاد المسلمين فظهرت مجموعات من الإيمو في كل من مصر، والأردن ، وفلسطين ، ولبنان ، والبحرين ، والمغرب ، والجزائر ، وتركيا ، وماليزيا ، والعراق[٣] .

وقد نشرت جريدة الجوار العراقية مقالاً بعنوان (الإيمو في بغداد عبدة شيطان أم مجرد مراهقة يائسة) جاء فيه : فظاهرة " الإيمو " المعروفة في الغرب بدأت بالانتشار في أوساط الشباب العراقي في مدارس بغداد وجامعاتها ، وأصبح من الطبيعي رؤيتهم بملابس يغلب عليها اللون الأسود ، وسراويل الجينز الضيقة ، متزينين بإكسسوارات على شكل جماجم وتسريحات شعر غريبة . وتنتشر ظاهرة " الإيمو " أو كما يطلق عليها البعض هنا (البلاي بوي)[٤] ، أو ما يسميها آخرون (عبدة الشيطان) ، بشكل كبير بين الشباب من الجنسين لدرجة دفعت المحال التجارية العراقية لطرح الكثير من الملابس والإكسسوارات الفضية الضخمة التي تكون غالبيتها على شكل (جماجم) ، ويحب شباب " الإيمو " ارتداءها ، وأضاف أن شباب " الإيمو" يلتقون في مساءات عدة من الأسبوع عند أطراف منطقة الكرادة ، مقابل مبنى الشروق ، يجمعهم حب الاعتناء بالمظهر الغريب ، والجدل حول آخر تقليعات الملابس ، وتسريحات الشعر ، وتقليعات الأوشام وتستقطب موسيقى الـ " هافي ميتل " الصاخبة السوداوية ، إضافة إلى موسيقى " الهارد روك " اهتمام هؤلاء المراهقين الذين يستمعون إليها بشكل كبير ، واللافت في شباب " الإيمو

---

(١) ينظر : عبادة الشيطان على ضفاف النيل ، لحسين عبد الواحد : (159) .
(٢) ينظر : عبدة الشيطان ، لممدوح الزوبي : (93) و (111) ، موسوعة عالم الأديان (164/24) (www.vexen.co.uk) &(www.alukoh.net).

(٣) ينظر : موسوعة عالم الأديان : (155/24) وما بعدها .
(٤) " الولد اللعوب " وهي مجلة إباحية أمريكية أسسها هيو هيفنر في عام 1953 ، وتعتبر من أكبر المجلات الإباحية توزيعاً في العالم وشعار هذه الشركة معروف للجميع ، ينظر : إلى ملحق الصور: رقم (6) .

" بشكل عام ، هي الحركات والإشارات الخاصة التي لا يفهمها غيرهم[١] ، فهم يتبادلونها ويمارسونها من دون قدرة الآخرين على التقاطها ، وتشكل أزياء هؤلاء من الملابس القاتمة عموماً ، مع التركيز على اللونين الأسود والوردي الداكن ، تعبيراً عن الحزن ، ويعتمد هؤلاء تسريحة شعر خاصة تكون الخصل الأمامية فيها منسدلة لتغطي كلتا العينين أو إحداهما[٢] ، وذلك لإخفاء المشاعر والدموع[٣] .

والذي يظهر لنا مما سبق أن ظاهرة (الإيمو) أوما يسمى (عبادة الشيطان) أو (البلاي بوي) ، بدأت تغزو معظم بلاد المسلمين ، وباتت تشكل خطراً وأي خطر ، كما يظهر جلياً أن هذا الأمر مخطط له ، ويستهدف الشباب بشكل خاص ، إذ هم عماد كل أمة ، وأمل مستقبلها ، مما يوجب التصدي لهذه الظاهرة ، قبل أن تفتك بالمزيد من أبنائنا .

---

(١) ينظر : ملحق الصور : رقم (2).
(٢) ينظر : ملحق الصور: رقم (1) .
(٣) ينظر : جريدة الجوار العراقية ، (http://www.aljewar.org/new).

المطلب الثالث

(صفات أصحابها)

إن كل فرد يدين بدين معين ، أو يعتقد عقيدة ما ، أو يعتنق فكراً من الأفكار ، سواء كان حقاً أو باطلاً ، سوياً أو شاذاً ، إلا وترك هذا الاعتقاد آثاراً على معتنقيه فلقد تركت الأفكار والعقائد التي يؤمن بها أصحاب هذه الظاهرة أثرها عليهم بشكل كبير ، حتى مسّت صفاتهم النفسية والاجتماعية ، فضلاً عن ترك بصماتها على أشكالهم ومظهرهم الخارجي ، حتى غدت تلك الصفات علامة دالة عليهم ، وميزة لهم ، مقصورة عليهم دون غيرهم .

وفيما يلي استعراض مقتضب لتلك الصفات التي تميزوا بها :-

1 – ضعف الشخصية : فهم يمتازون بضعف الشخصية والتقليد الأعمى إذ يقرر علماء النفس : أن التقليد مرض نفسي ، وأن المقلد شخصية تشكو من النقص وعدم الثقة بذاتها ، وهي قلقة وغير مستقرة وتبحث عن ذاتها من خلال تقليد الآخرين فقط[١] .

2 – الشذوذ : اشتهر أصحاب هذه الظاهرة بالشذوذ في كل شيء ، وأكثر ما اشتهروا به الشذوذ الجنسي حتى أصبح صفة ملازمة لهم ، لانهم يمارسون كافة أنواع الشذوذ بلا غضاضة كالسادية[٢]، والمثلية (اللواط والسحاق) والاغتصاب والاستمناء ، وهذه الأمور كلها يعدها علماء النفس اضطرابات وانحرافات جنسية مرجعها نفسية بحتة ، إذ لم يجد العلماء سبباً عضوياً لها[٣] .

3 – ثقافة العنف الجسدي والانتحار : إن كل من يطلع على فكر أصحاب هذه الظاهرة ويرقب ممارسات أعضائها ، يريبه ما يميزهم من عنف وإرهاب ، وإن لهذا العنف أصوله التي تغذيه ، وتشرعه ، وتشجع عليه ، الأمر الذي جعل تلك الثقافة تطغى على أصحاب هذه الظاهرة وتجعلهم أقرب ما يكون إلى إتباع الفرق الشيطانية في سلوكهم وحياتهم اليومية[٤] .

---

(١) ينظر : موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية عبد المنعم الحفني : (484) ، مكتبة مدبولي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، 2005م ، وعبدة الشيطان ، للزوبي : (136) .

(٢) وهي الحصول على اللذة الجنسية من إيقاع الألم والقسوة على الطرف الآخر ، ينظر : الطب النفسي المعاصر ، د. أحمد عكاشة : (341) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (188) .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) ينظر : ظاهرة عبادة الشيطان ، لطارق عمر التلباني : (107) .

4 – **صفاتهم الشكلية**[١] : لقد عمد هؤلاء إلى إبراز أنفسهم ، وتمييزها ، ومخالفة الآخرين في كل شيء ، حتى وصل الأمر تغيير صفاتهم الشكلية ومظاهرهم الخارجية ، فلا تكاد تفرق بين الفتاة والإيمو الصبي ، ويلبسون في العادة ملابس قاتمة أو سوداء [٢] ، وسراويل ضيقة جداً ، أو فضفاضة جداً ، وغالباً ما تطبع على الملابس أو الأساور الجلدية التي تطبق على المعصم كلمات من أغاني الروك الشهيرة .

ويمكن أن نجمل أهم صفاتهم الشكلية بالنقاط التالية :

أ - **الملابس** : يعمد شباب الإيمو إلى ارتداء الملابس الخليعة ، ذات الألوان الغريبة والصارخة ، إضافة إلى اللون الأسود ، تحمل رسومات خاصة مرتبطة بأفكارهم كالجماجم ، ورؤوس الأكباش ، وعلامة الموت / وهم بذلك يشابهون عبدة الشيطان في هذا المظهر .

ب - **لبس الإكسسوارات والحلي** [٣] : اشتهر شباب وفتيات الإيمو بلبس السلاسل والحلي والخواتم ، والأساور ، والأقراط ، خاصة الفضية التي تأخذ أشكالاً خاصة مرتبطة بأفكارهم ، وغالباً ما تكون على شكل جماجم أو أفاعي أو صليب مقلوب [٤] ، أو هيكل عظمي [٥] ، واللافت للنظر أن هذه الصفة أيضا من أهم ما يميز عبدة الشيطان بلبس الحلي والإكسسوارات مما يوضح مدى الارتباط في الفكرة بين هؤلاء وهؤلاء[٦] .

ت - **تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال** : دأب الشباب من جماعة الإيمو على التشبه بالنساء ، ووضع أقراط في الأذان ، كما تعمد النساء إلى التشبه بالرجال ، باللباس ، أو بحلق شعورهن [٧] ، وهذه إضافة جديدة لتعمد هؤلاء مخالفة أوامر الله تعالى ، ومخالفة الطبيعة البشرية التي فطر عليها الإنسان

، فقد جاء النهي عن ذلك صريحاً في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال : ﴿ لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ﴾[٨] .

---

(١) ينظر : ملحق الصور : رقم (1) .
(٢) ينظر : عبدة الشيطان وحركات انحرافيه أخرى ، لحسن الباش : (61) ، دار قتيبة ، دمشق ، بيروت ، 2002م .
(٣) ينظر : ملحق الصور : صورة رقم (4) .
(٤) ينظر : ملحق الصور : صورة رقم (4) .
(٥) ينظر : موسوعة الفرق والجماعات ، لعبد المنعم الحفني : (485) .
(٦) ينظر : المصدر نفسه .
(٧) المصدر نفسه : (481) .
(٨) أخرجه البخاري ، صحيح البخاري ، (كتاب اللباس) ، باب - المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال - : (159/7) برقم (5885) .

ث - **إشارات التحية والتعارف بينهم** [١] : اتخذ شباب الإيمو إشارات خاصة ، جعلوها للتحية والتعارف فيما بينهم ، ولها تعلق بأفكارهم ، واللافت للنظر أن العديد من زعماء ومشاهير العالم يستخدمون تلك الإشارات لتحية الجماهير [٢] .

المطلب الرابع

(الدور اليهودي في انتشار ظاهرة الإيمو)

لم تظهر بدعة في الأرض ، ولم تكن ضلالة ولا فجور ، ولم يحدث انحراف في فكر البشر أو سلوكهم ، إلا وكان لليهود دورٌ بارز في الكثير من تلك البدع أو الضلالات أو الانحرافات .

فلقد كان لليهود الدور الأكبر والرئيس في العمل على التحريف الواقع في دين النصارى ، ونشر الإلحاد والإباحية . فلقد بدأ مبكراً مذ أعلن شاؤل [٣] – الذي كان ألد أعداء النصرانية – فجأةً تحوله إليها ، وأدخل فيها كثير من الانحرافات [٤] ، كما كان لليهود الدور الاكبر في نشر الانحرافات والأفكار الإلحادية الحديثة [٥] ، إضافة إلى ما سبق ، فإن المجتمع الغربي يعاني من الخواء الروحي ، والأنانية ، والرفاهية المفرطة ، وانهيار أواصر الأسرة ، والبحث عن الملذات ، وكل هذه الأمور هيأت التربة الخصبة والجو الملائم لظهور هذه الظاهرة وانتشارها في المجتمع الغربي [٦].

---

(١) ينظر : ملحق الصور : رقم (2) و (5) .

(٢) ينظر : (www.exposingsatanism.arg) .

(٣) هو : بولس الطرطوسي اليهودي الفريسي،صاحب الثقافات الواسعة بالمدارس الفلسفية والحضارات في عصره، وتلميذ اشهر علماء اليهودفي زمانه عمالائيل،كان يمتلك حدة ذكاء وقوة حيلة ونشاط، اعلن اتباعه للمسيح بعد ان كان يذيق اتباع المسيح سوء العذاب وامربنشر تعاليمه بين الامم ، ينظر:الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي: (566/2) ، الطبعة الخامسة ، دار الندوة العالمية ، الرياض ،(2003م)0

(٤) فهو الذي أدخل إليها عقيدة التثليث وعقيدة الصلب ، وعالمية رسالة المسيح ، والعشاء الرباني ، والتعميد / ينظر : كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة ، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني : (26) وما بعدها ، دار القلم ، 1998 ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة : (566/2-567) ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، اليهودية والمسيحية في الميزان ، لعماد الدين الشنطي : (192-193) ، دار المنار ، الطبعة الأولى ، غزة ، 2004م.

(٥) جاء في بروتوكولات حكماء صهيون : (تذكروا وتأملوا بدقة النجاحات التي حققناها من خلال ما رتبناه لهم من مذاهب ونظريات مثل الداروينية والماركسية) ، بروتوكولات حكماء صهيون ، ترجمة الجوهري: (30) ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، 1993م .

(٦) ينظر : عبادة الشيطان الظاهرة والعلاج ، لعبد المعز الحطاب : (54) ، الدار الذهبية ، القاهرة ، دون تأريخ ، ظاهرة عبادة الشيطان ، لطارق التلباني : (119-120) .

ولم يألَ اليهود جهداً في نشرها في المجتمعات الشرقية ، فلقد تميز الدور اليهودي بالعداء الواضح للإسلام وأهله ، منذ بعثة النبي ﷺ ، ولم يتغير هذا العداء على مر التأريخ [١] ، واستمر هذا الكيد مستهدفاً هذا الدين بشتى وسائل الطعن ومحاولة التحريف والتخريب ، وحين لم يستطيعوا ذلك في ديننا ، لجئوا إلى حرف المسلمين عن دينهم وإفسادهم ونشر الأفكار الهدامة بينهم ، كما قال تعالى(**ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد أيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم**): ١٠٩ .

ومن ذلك سعيهم لتحقيق أهدافهم في إخلال وإفساد أبناء الإسلام ، هو الذي يدفعهم لطلب التطبيع مع الدول العربية والإسلامية [٢] ، وذلك ليسهل عليهم تمرير مخططاتهم الخبيثة في نشر الإلحاد والإباحية ، وقد اكتشفت كل من اندونيسيا ، وماليزيا ، ومصر ، ولبنان ، أن بعض الجماعات المنحرفة كجماعة الميتال [٣] ، وعبدة الشيطان يحصلون على تمويل قادم من الكيان الصهيوني[٤] .

---

(١) ينظر : الصراع مع اليهود ، للدكتور محمد أبو فارس : (1/31-46) ، دار الفرقان ، الطبعة الأولى ،1990م ، وحوار الرسول مع اليهود ، للدكتور محسن الناظر : (101) ، دار الوفاء ، الطبعة الثانية، 1992م .

(٢) ومن ذلك مؤتمر أنابوليس الذي عقد في مدينة أنابوليس في ولاية ميرلاند الأمريكية ، بحضور ستة عشر دولة عربية ، وذلك يوم الثلاثاء 2007/11/27 ، وكان من جملة أهدافه دفع الدول العربية للتطبيع المجاني مع الكيان الصهيوني وإقامة سلام كامل بينهم / ينظر : مؤتمر أنابوليس ، www.islammemo.co (m، ظاهرة عبادة الشيطان ، لطارق التلباني ، (123) .

(٣) سيأتي الحديث عنها في المبحث الثاني .

(٤) ينظر : مجلة الفرقان ، العدد (325) ، www.al-forqqn.net ، عبدة الشيطان للزوبي : (65) ، موسوعة الفرق والجماعات ، لعبد المنعم الحفني : (483) .

المبحث الثاني

(الإيمو وعبادة الشيطان)

فمن القضايا المهمة في مجتمعاتنا الإسلامية والتي يغفل عنها كثير من الناس هي قضية (عبادة الشيطان) ، التي ينشرها أهل الشر والضلال لإغواء الشباب والشابات والتي لها علاقة وطيدة بظاهرة الإيمو ، حيث تعتبر المرحلة الأولى لهذه العبادة وهي تستهدف المراهقين لتضليلهم إلى عبادة الشيطان .

فمما لا ريب فيه أن في معتقد المسلم حصانة له من سائر ما يؤثر على عقيدته وإيمانه أو يهدم له بعضاً من هذه العقيدة التي توصله الى الله تعالى ، وتبصره بحقائق هذه الحياة ، وبالمنقلب التي يؤول أليه بعدها ، لكن ذلك إنما يكون حينما يعي المسلم هذه العقيدة وعياً صحيحاً ، وفهماً راشداً ، فإذا بهذه العقيدة تتملك عليه نفسه وجوارحه وتصوغ له حياته وسلوكه والتي ترسم له الطريق الصحيح الذي يسير عليه ، فلا شك أن كل ذلك إنما يمثل له حصانة ووقاية له من كل الشرور ومن حركات الهدم والدعاوى الباطلة والشبهات التي يبثها خصوم هذا الدين ، وفق مخططات مدروسة بسبل حديثة لبث سموم خبيثة عبر وسائل التواصل المفتوحة[١].

فهذه المخططات الشريرة تدعم بمبالغ كبيرة ، ووجدت لهذه العبادات – عبادة الشيطان – صدى لها بين أوساط المسلمين ، فهذه العبادة جند لها طاقات وجهوداً حتى وصلت إلى بلاد الإسلام وتلقفها ضعاف النفوس من شباب وشابات الإسلام ، وكان من الواضح ان توقيت ظهور هذه الجماعة المريبة بالإضافة إلى معتقداتها وممارساتها وطقوسها يشير إلى انها تتحرك وتنتشر بطريقة منظمة ، ولا يمكن ابداً ان تكون عشوائية ، أو وليدة الصدفة ، كما تزعم بعض التحليلات والآراء الرسمية التي حاولت تقييم هذه الظاهرة[٢] .

لقد استغلت الصهيونية العالمية بدهاء بعض التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمعات العربية خلال العقود الثلاثة الأخيرة لكي تهاجم الشباب الإسلامي والعربي بضراوة ، مستغلة حال التراجع والانكسار التي كانت فيها مجتمعاتنا خلال هذه الفترة[٣] ، وهذه الظاهرة تمر حسب رأي المهتمين بهذا الجانب إلى ثلاثة مراحل [٤] ، سأبينها كما في المراحل الأتية :

---

(١) ينظر : جريدة الوطن في 2011/8/28 ، (http//:forom.moe.gov.om/moeoman) .
(٢) ينظر : عبادة الشيطان على ضفاف النيل ، (165) , (youtube.com/usev/mohnd5) .
(٣) ينظر : عبادة الشيطان على ضفاف النيل ، لحسين عبد الواحد ، (165) .
(٤) ينظر : (youtube.com/usev/mohnd)

المرحلة الأولى : (الإيمو) .

المرحلة الثانية : (الميتال) .

المرحلة الثالثة : (عبادة الشيطان) .

المرحلة الأولى : (الإيمو)[١]

فهذه المرحلة هي المرحلة الأولى لتحويل الشباب لعبدة الشيطان ، حيث صممت هذه الجماعة للمراهقين الذين تتراوح اعمارهم ما بين الـ (12 سنة – 17 سنة) ومن يتعدى سن الـ (17) يتخلى عن هذه الجماعة لأنه ليس بالسن المطلوب[٢] ، فكلمة الإيمو تعني الخطوات الأولى للوصول إلى عبادة الشيطان (Emotion) تعني المشاعر والأحاسيس وذلك عن طريق الإيحاءات أو عن طريق الرسوم المتحركة والافلام [٣] ، وذلك محاولة خروجهم من العزلة التي يعيشها هؤلاء الشباب ، مثل وخز الجسد بالإبر مع شعورهم باللذة والراحة ، بالإضافة إلى التقليعات والموضة مثل تشبه الشباب بالفتيات والعكس ، ولهم بعض الرموز مثل رفع الإبهام [٤] ، والصليب المقلوب [٥] ، وإجبارهم على التقيد بلباس أسود ومليء برموز الشياطين والجماجم ، وعمل تسريحة بالشعر وغيرها من الرموز [٦] ، ، التي هي نفسها من يعتقد بها عباد الشيطان ، والتي ينبغي على المجتمع والقائمين التنبه لها ونبذ هذه الحركات والتيارات الهدامة[٧] .

المرحلة الثانية : (الميتال)

وهو لون من ألوان موسيقى الروك تطور في ستينات القرن العشرين ، ويمتاز (الهيفي ميتال) بصوت الجيتار [٨] القوي ، وتعتبر جزء من موسيقى الروك الصاخبة ، لكن ما يميز هذه الموسيقى أنها أسرع ، ويلتزم معجبو هذه الموسيقى بمظهر خارجي (شيطاني) حيث أنه دائماً ما يستخدمون رموز الجماجم وإشارة قرني الشيطان ورمز

---

(١) هذه الظاهرة عرفنا بها في المبحث الأول من ص (7 ، 8) .
(٢) ينظر : (youtube.com/usev/mohwd).
(٣) من ذلك المسلسل الكرتوني الذي يعرض الآن على القنوات الكرتونية كالانمي ، والمانجو ، والكريبي / ينظر : (http//:forum.mn66.com)وملحق الصور:رقم(7).
(٤) ينظر : ملحق الصور : رقم (2) .
(٥) ينظر : ملحق الصور : رقم (4) .
(٦) ينظر : ملحق الصور : رقم (1) و (2) .
(٧) ينظر : (http//:forom.moe.gov.om/moeoman) .
(٨) وهو آلة موسيقية كهربائية تصدر أصواتاً صاخبة .

(666)[١] في ملابسهم وحلقاتهم ، ويضعون الكحل ، ويطولون شعورهم تقليداً لمغني هذه الموسيقى [٢] ، وقد ثبت أن هذه الموسيقى تترك آثاراً مدمرة على مستمعيها ، فتزيد عندهم حالات العصبية والغضب والعنف ، وتنشئ لدى المستمع ميلاً نحو الانتحار أو تشويه الذات ، كما تعد طريقاً لتعاطي المخدرات / حيث أن أفراد تلك الفرق يتعاطون المخدرات علناً[٣] .

وذكرت دراسة لرابطة الطب النفسي الأمريكية ، أن الكلمات العنيفة في الأغاني تزيد من مشاعر العدوان [٤] ، كما أن تلك الأغاني تحوي رسائل صوتية خفيّة اما عن طريق اصوات عالية جداً – ما فوق السمع – أوعن طريق الحشرجة في الصوت ، تروج للجنس والمخدرات وعبادة الشيطان [٥] ، والاهم من هذا كله هو نشر تلك الأفكار والترويج لها عبر تلك الأغاني ، هذا المخطط يسري في مجتمعاتنا بالتدرج في تدمير الشباب من جماعات المراهقين – الإيمو – معجبون بموسيقى معينة (كالهارو روك) وغيرها إلى جماعات ميتال والتي تعتبر أقرب الجماعات لعبدة الشيطان [٦] ، ولا عجب فالغناء هو صوت الشيطان فق دقال تعالى(**واستفزز من استطعت منهم بصوتك**)الإسراء: ٦٤ .

المرحلة الثالثة : (عبادة الشيطان)

إن عبادة الشيطان ليست بدعة حديثة كما يظن الكثيرون ، وإنما هي قديمة ، ضاربة في عمق التاريخ سواء بمعناها الخاص أو العام ، حيث بدأت حين استبد أبليس برأيه ، وعصى أمر ربه ، فأصبح رمزاً للتمرد والعصيان ن وقد حذرنا القرآن الكريم من الوقوع في حباله وعبادته ، فقد قال تعالى(**ألم أعهد أليكم يا بني آدم ان لاتعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين**)يس: ٦٠ ، لكن كثيراً من الناس ، وعبر التاريخ ، لم يحفظوا العهد ولم يأخذوا بالوصية ، فانقادوا للشيطان ، مما أدى إلى ظهور عبادة الشيطان بمفهومها العام والخاص في العديد من الحضارات والديانات قديماً وحديثاً[٧] ، وبقيت عبادة الشيطان موجودة في الحضارات والديانات وظلت هناك فرق تعبد الشيطان وتؤدي الطقوس الدينية ، إلا أن ذلك كان يتم بسرية عالية جداً ، ودون تنظيم أو رابط بين تلك الفرق والجماعات ، إلى أن

---

(١) فالعدد ستمائة وستة وستون له رموز ودلالات كثيرة ، فمنها أنه يرمز لأحد ثلاثي الشر (الشيطان ، الوحش ، النبي الكذاب) وهو رمز للسيادة العالمية التامة / ينظر : التفسير التطبيقي للكتاب المقدس : (2783) شركة ماستر ميديا ، القاهرة ،وملحق الصور :رقم(2).

(٢) ينظر : (https://facebook.com/the.tunislan).

(٣) ينظر : أثر الموسيقى على الحالة النفسية ، (faleh78.makoobblog.com)، ظاهرة عبادة الشيطان ، لطارق التلباني : (94) .

(٤) ينظر : أثر الموسيقى على الحالة النفسية ، (www.moh,gov.sa) .

(٥) فمن تلك العبارات (نحبك أيها الشيطان ، إبليس هو الله ، أنا أتغلغل في الرذيلة والخطيئة ، نعبدك أيها الشيطان ، اسمع أصواتنا) ، موسوعة عالم الأديان ، (24/ 179-181) .

(٦) ينظر:(https://facebook.com/the.tunislan).

(٧) ينظر : ظاهرة عبادة الشيطان ، لطارق التلباني : (10-27) .

ظهر " البستر كراولي " (1875م–1947م) الذي يعد واضع أسس (عبادة الشيطان) في العصر الحديث وأخذ ينتقل عبر العالم يدعو لأفكاره وشهواته إلى أن وجد ميتاً بين زجاجات الخمر وحقن المخدرات[١] .

ودخلت (عبادة الشيطان) المرحلة الهامة من تاريخها ، على يد اليهودي الأمريكي "" أنطوان ساندرو ليفي " [٢] (1930م–1997م) الذي تلقف أفكار كراولي وصاغها وأضاف إليها ، والذي يعد الشخصية المركزية التي عملت على إحياء بدعة " عبادة الشيطان " في العصر الحديث ، وفي الثلاثين من إبريل لعام " 1966م" أعلن ليفي عن تأسيس " كنيسة الشيطان " [٣] ، وأعلن نفسه الكاهن الأعلى لتلك الكنيسة ، ثم كرس " ليفي " حياته لفكرته، فأخذ يعمل بجد لنشر أفكاره والدعاية لها ، وأطلق عليه فيما بعد لقب " البابا الأسود " و " سفير الشيطان " ، وله مؤلفات عدة من أشهرها : (الساحر الشيطاني ، والطقوس الشيطانية ، والشيطان يتكلم ، ومذكرة الشيطان) [٤] ، أما أول وأهم كتبه فهو " الإنجيل الشيطاني " الذي نشره عام 1969م وجعله الكتاب المقدس لعبدة الشيطان ، ويطلق عليه " عهد الشيطان "[٥] ، وقد أنطلق " ليفي " بالدعوة بالدعوة إلى الإباحية ، والانحلال الخلقي ، وعبادة الجنس في سن مبكرة حيث كان في السادسة عشرة من العمر ، وكان يمارس الشعوذة والسحر بإتقان ،معللاً فعله بأن الشيطان موجود ويتمتع بشعبية كبرى[٦] ، لذا قام بحلق شعره ، ولبس الملابس الخليعة ، وحاول تشويه وجهه كي يكون أقرب شبهاً بالشيطان[٧] .

أما ما يخص أفكار عبدة الشيطان وممارساتهم فيمكن إجمال تلك الأفكار والممارسات فيما يلي مختصراً[٨] :

أولاً / رفض الحقائق الدينية المقدسة : فقد اتخذوا موقفاً عدائياً من الله تعالى والدين ، وقد برز ذلك في المظاهر الآتية :-

١ -**موقفهم من الله تعالى :** فقد أتخذ عُبّاد الشيطان في العصر الحديث اتجاهين في عبادتهم للشيطان ، أحدهما : عبادة الشيطان عن طريق التمرد على الله تعالى وعلى الدين والمقدسات ويزعمون أن من عبد

---

(١) ينظر : عبادة الشيطان تاريخهم ومعتقداتهم ، لممدوح الزوبي : (17-18) .
(٢) ينظر : ملحق الصور : رقم (5) .
(٣) ينظر : الموقع الرسمي لكنيسة الشيطان : (see:www.churchof5atan.com) .
(٤) ينظر : ظاهرة عبادة الشيطان ، لطارق التلباني : (40) ، (sse:Satanism) .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) ينظر : أضواء على الحركة الماسونية ن لسعيد عبد الله محارب : (89) ، مكتبة الأمة ، الطبعة الأولى ، دبي ، الأمارات ، 1985م .
(٧) ينظر : عبادة الشيطان ، لممدوح الزوبي : (28) .
(٨) والتفصيل في هذه الأفكار يطول وفي حاجة إلى كتابة مستفيضة في كتاب أو بحث مستقل .

غرائزه فانه قد أرضى الشيطان وأحسن عبادته [١] . ثانيهما : اعتبروا الشيطان إلهاً وشككوا في وجود الله تعالى[٢] .

٢ - **موقفهم من الدين :** تنكر عُبّاد الشيطان للأديان السماوية ، وظهر موقفهم العدائي في عدة مظاهر يمكن إجمالها في النقاط الآتية :

أ - إنكار الأنبياء عليهم السلام[٣] ، وشتم الأنبياء تقرباً للشيطان[٤] .

ب -ازدراء الأديان من خلال امتهان الكتب السماوية ، حيث قاموا بالتبول عليها ، وتمزيقها ثم داسوها بأقدامهم[٥] ، خلال حفلاتهم الصاخبة .

ت -الاستهزاء بعقيدة الجنة والنار خلال تراتيلهم وطقوسهم[٦] .

ث -اتخذ عُبّاد الشيطان رمز الصليب المقلوب[٧] .

ثانياً / الشذوذ الجنسي : يعد الشذوذ الجنسي عند عبدة الشيطان من القداسة بمكان فقد جعلوه قربى يتعبدون به إلههم إبليس ، ويحققون لأنفسهم المتعة عن طريق اللواط والسحاق والزنا ، وقد أكّد هذه القداسة نصوص الإنجيل الشيطاني عندهم[٨] .

ثالثاً / الموسيقى والرقص : تمثل الموسيقى والرقص نمطاً من الأنماط الملازمة لشخصية عُبّاد الشيطان ، وممارساتهم اليومية ، وطقوسهم التعبدية ، فقد تميز عُبّاد الشيطان بموسيقى خاصة في حفلاتهم الهابطة [٩] ، التي تقوم على تقديس الشيطان وعبادته والدعوة الى الجنس ، والقتل ، والانتحار ، كي يفوزوا بدخول جهنم من أبوابها

---

(١) قال ليفي في كتابه إنجيل الشيطان : " الشيطانيون لا يعتقدون بوجود الله " / ينظر : عبدة الشيطان ، لممدوح الزوبي : (21).
(٢) جاء في الإصحاح الثاني من الانجيل الأسود : " نحن لم نعد أولئك الناس الضعفاء المتوسلين إلى الله تعالى الخائفين منه ، إنه لا يهتم بنا كثيراً سواء عشنا أو متنا ، ليس عنده شيء من الرحمة هذا إن كان يوجد إله كما يدعون " ، عبدة الشيطان ، لممدوح الزوبي : (115) .
(٣) ينظر : واقعنا المعاصر ، للدكتور صالح الرقب : (178) .
(٤) ينظر : عباد الشيطان ، لممدوح الزوبي : (59) .
(٥) كما قام الاحتلال الأمريكي بحرقها وامتهانها في العراق وأفغانستان .
(٦) ينظر : عباد الشيطان ، لممدوح الزوبي : (59-67) .
(٧) ينظر : المصدر نفسه : (62-63) .
(٨) قال ليفي في إنجيل الشيطان الاصحاح السابع : " ارتبط مع من تحب جنسياً حسب رغبتك ، خذ شهوتك ممن تحب " / ينظر : عباد الشيطان ، لممدوح الزوبي : (90-126) / وينظر ص (13) من هذا البحث .
(٩) ينظر : احنا التلامذة ، لحسن الهواري : (50-56) .

السبع[1] ، ومن هذه الموسيقى " البلاك ميتال " و" الهارد روك " ، وهي نفسها التي يتراقص عليها مراهقوا الإيمو وشباب الميتال .

رابعاً / الخمور والمخدرات .

خامساً / العنف .

مما سبق يتضح لنا أن أفكار وممارسات عبدة الشيطان ، ما هي إلا جملة من الأعمال التي تحارب الأديان ، من كفر بالله تعالى ورسله ، وامتهان الكتب السماوية ، إضافة إلى إتيان كل ما حرم الله تعالى من أعمال ، كالقتل ، والزنا ، وشرب الخمر ، مما يعني أن أفكارهم وممارساتهم ما هي إلا إعلان حرب على الدين ، وتنصل من كل فضيلة وخلق ، والسعي للقضاء على الأديان وتعاليمها ، بممارسة ما يناقضها ، والترويج لذلك ، الأمر الذي يشكل خطورة بالغة إذا ما سمح لتلك الجماعات والأفكار أن تفشو بين الناس ، فرب سائل أن يسأل ؟ ما علاقة هذه المراحل الثلاثة – الإيمو ، الميتال ، عبادة الشيطان – بموضوع الإيمو ؟ ، فأعداء الإسلام يريدون من شبابنا أن يتنصلوا عن دينهم وقيمهم وأخلاقهم ، كما جاء ذلك في البرتوكول الرابع عشر لحكمائهم : " من الضروري لنا أن نمحق عقائد الأديان الأخرى ، ولو أفضى محقنا للأديان الأخرى إلى شيوع وتفشي حالة الإلحاد " [2] ، ومعلوم أن ذلك لن يحدث بشكل مباشر – بل بالتدرج – لذلك فان جماعة الإيمو ما هي إلا البداية لتحقيق أهدافهم الخبيثة ، ولا يخفى ما يمثله هذا الأمر من خطر ، إذ إن تقويض الأديان ، يعني فيما يعنيه : ضياع كل معاني الخير والفضيلة ، واستشراء كل أسباب وعوامل الشرور والفساد والتيه والضلال .

([1]) ينظر : (http:www.islamwed.net/aqpda).

([2]) بروتوكولات حكماء صهيون ، ترجمة الجوهري : (72) ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، 1993م .

المطلب الثاني

(عقيدتهم)

ان مرحلة المراهقة ، مرحلة حرجة جداً في حياة الإنسان ، يكون فيها جنوح إما نحو الناحية الدينية ، أو الاتيان بأفعال غريبة ضد قيم المجتمع ، فتكون لديه ميول استعراضية خاصة مما قد يسبب وقوعه في انحرافات عقدية وسلوكية خطيرة ، والمؤسف أن هذا الجنوح في القيم والمعتقدات قد بدأ بالانتشار عند بعض الشباب الذي يسيطر عليهم حب الموسيقى الصاخبة وعمل الفواحش حتى وصفوا بعباد الشيطان ، والسؤال الذي يطرح نفسه ، هل شباب الإيمو عّباد للشيطان أم لا ؟ فالمهتمون لهذه الظاهرة قد انقسموا إلى فريقين اثنين ، أحدهما يقول : إن الإيمو ليس لهم ديانة محددة [١] ، وإنما أصابهم بعض من الشطط العقلي أو اللوثة الفكرية ، وقد اتبعوا أهواءهم بغير علم فضلوا ضلالاً مبيناً واتبعوا بعض الذين أضلوهم وأنهم ساقطون في حب التقليد والتبعية العمياء[٢] .

وذهب الفريق الآخر : إلى أنهم عبدة الشيطان لأنهم يشتركون معهم في كثير من المعتقدات والطقوس الشيطانية والموسيقى والشذوذ الجنسي ، فلقد تركت تلك الأفكار والعقائد الشيطانية أثارها عليهم بشكل كبير ، حتى مست صفاتهم النفسية والاجتماعية ، فضلاً عن ترك بصماتها على أشكالهم ومظهرهم الخارجي ، حتى غدت تلك الصفات علامة دالة عليهم ، مميزة لهم مقصورة عليهم دون غيرهم[٣] .

والذي أتصوره كباحث أن هذه الظاهرة لم تأت من فراغ ، ولم تحدث فجأة ، وإنما هي مخطط هدام لاستقطاب ضعاف النفوس والشخصيات الذين يعانون من الفراغ العقدي والنفسي ، أصحاب هذا المخطط هم مجموعات تعمل في الظلام مثل الشياطين ، يروجون خبث أفكارهم الإلحادية ،ويضربون على وتر التفكك الأسري ، والانعزالية التي يعيشها الشباب الآن ، ومن الطبيعي بعد كل هذا أن ينساق وراءهم الكثيرمن شبابنا وشاباتنا، فهذا المخطط الهدام يسري بتدرج في تدمير الشباب من جماعات المراهقين – الإيمو– معجبين بالموسيقى إلى جماعات الميتال التي تعتبر اقرب الجماعات إلى عبادة الشيطان ثم إلى مرحلةعبادة الشيطان.

والذي أراه أن بعض هؤلاء المراهقين والشباب لا يعبدون الشيطان الآن عبادة حقيقية إلا أنهم مجموعة من الشباب لديهم ضعف شديد في القيم الدينية والأخلاقية، ولا يوجد إرشاد نفسي شامل لهم ولديهم نوع من المسببات الكبيرة

---

(١) ينظر: (http://:arabrock.hooxs.com) . .

(٢) عبادة الشيطان على ضفاف النيل ، لحسين عبد الواحد : (65) .

(٣) ينظر : ظاهرة عبادة الشيطان ، لطارق التلباني : (100-115) .

لهذا كالمشاكل الأسرية والاقتصادية ... فهم من المؤكد شباب غير عادي بداخله صراعات نفسية ، ويحتمل أيضاً أن يكون لديهم نوع من الحرمان من ضمنه تحقيق الذات فيكون دافعاً له الى الشذوذ والإلحاد.

المطلب الثالث

أسباب انتشارها ، ومخاطرها ، وسبل مواجهتها

أولاً : أسباب انتشارها :

لم تكن ظاهرة " الإيمو " لتظهر وتنتشر بين شباب المسلمين لولا توافر عدة عوامل وأسباب هيأت المناخ الملائم لظهورها وانتشارها ويمكن إجمال أهم هذه الأسباب في النقاط الآتية :

١ -**ضعف الهوية الدينية والمعرفة العقدية :** فقد أصبح حال كثير من شباب المسلمين أنهم لا يعرفون من الإسلام إلا اسمه ، ومن القرآن إلا رسمه ، مما يجعل هؤلاء الشباب عاجزين عن فهم الغاية من وجودهم في هذه الحياة ، فكانوا فريسة سهلة لدعاة الضلال .

٢ -**المناهج الدراسية :** فلقد اشتملت المناهج الدراسية على بعض الأفكار والفلسفات المعادية للإسلام ، وتقديمها على أنها نظريات علمية ، كأفكار " داروين " في " أصل الإنسان " وأفكار " فرويد " في " علم النفس " [١] ، وكذلك جعل مادة التربية الإسلامية ، مادة ثانوية ، وتقليل عدد حصصها ، وضحالة المعلومات المقدمة فيها [٢] ، هذه الأمور خرّجت طلاباً لا يملكون الحد الأدنى مما يجب علمه في أمور دينهم .

٣ -**وسائل الإعلام :** لعبت وسائل الإعلام دوراً هاماً في نشر مثل هذه الأفكار الهدامة ، فمن أهم أسباب انتشار هذه الظاهرة هي وسائل الإعلام من صحافة ، وتلفاز ، وفيديو ، وسينما ، بما تقدم من أفلام هابطة ، وأخرى مشجعة على الانحراف والشذوذ ، وهكذا ظهرت في المجتمعات الإسلامية سلوكيات منحرفة ، وانتشرت لتكون معول هدم في كيان المجتمع والأسرة والفرد ، وإن الأعمال الفنية – في غالبها – تعتمد الجريمة والعنف والخمر والدعارة والانحلال الخلقي ، وتفكك الأسرة ، والعنف العائلي ، كل هذه تعتمدها

---

(١) ينظر : واقعنا المعاصر ، لصالح الرقب : (85) ، ظاهرة عبادة الشيطان لطارق التلباني : (121) .
(٢) واقعنا المعاصر ، لصالح الرقب : (85) .

أسساً لنشر الرذيلة والفساد في مجتمعاتنا [١] ، كيف لا وقد احكم اليهودي سيطرتهم على الأعلام العالمي [٢]،بناءً على بروتوكولات حكماء صهيون الذي جاء فيه : " إننا سنسرج الصحافة بسرج من تصميمنا ، وسنلجمها بلجام محكم يضبط مسارها ، ويجعل لنا السيطرة على قيادتها "[٣].

٤ -**المخططات اليهودية والماسونية :** لقد كان لليهود الدور الأكبر الرئيس في انتشار الإفكار والمذاهب الإلحادية الحديثة ، منها هذه الظاهرة ، جاء في بروتوكولات حكماء صهيون : " تذكروا وتأملوا بدقة النجاحات التي حققناها من خلال ما رتبناه لهم من مذاهب ونظريات مثل الداروينية والماركسية ومذهب نيتشه "[٤] ، إضافة إلى وقوف اليهود وراء الماسونية والتي هي منظمة يهودية سرية تسعى لإشاعة الإلحاد والإباحية والفساد[٥] .

٥ -**وسائل الاتصال الحديثة :** عملت وسائل الاتصال الحديثة خاصة الإنترنيت ، على سهولة نشر الأفكار الإلحادية ، فالأمر لا يحتاج سوى ضغطة على أحد مفاتيح لوحة الحاسوب لتجد نفسك أمام آلاف المواقع الإلكترونية التي تشرح وتبين فلسفات وأفكار منحرفة ومنها هذه الظاهرة .

٦ -**الفراغ :** الفراغ داء قتال للفكر والعقل والطاقات الجسمية للشباب ، مما يجعل بعض الشباب فريسة سهلة لرفاق السوء ، الذين يزينون لهم الانضمام لمثل هذه المجموعات ، بهدف قتل الوقت ، ومحاكاة الآخرين ، وعدم التميز عنهم [٦] ، علماً أن الفراغ نفسه وخاصة الفكري والروحي هو الذي يجعل المرء أكثر عرضة لقبول الفكر المنحرف الذي تبثه الوسائل الإعلامية العديدة .

٧ -**التقليد الأعمى للغرب :** أي تقليد الحضارة الغربية خيرها وشرها ، حلوها ومرها ، سواء ما يتعلق بالتقدم ، أو ما يتعلق بالثقافة والحياة الاجتماعية والروحية ، والذي يصدق فيه قول رسول الله ﷺ " لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه . قلنا : يا رسول الله ، اليهود

---

(١) ينظر : الفن والواقع والمأمول ، للدكتور : خالد عبد الرحمن الجريسي : (86) .
(٢) ينظر : السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية ، لزياد أبو غنيمة :(23) دار عمار ، الطبعة الأولى ، الاردن ، 1984م .
(٣) بروتوكولات حكماء صهيون للجوهري : (62) .
(٤) المصدر نفسه : (30) .
(٥) ينظر : واقعنا المعاصر ، لصالح الرقب : (182) .
(٦) ينظر : (http://www.saaid.net/daeyat/nohakaterg) .

والنصارى ؟ قال : فمن " [١] ، هذا التقليد يبدأ بالشكل واللباس والتقليعة ، يتطور مع الوقت ليصل إلى العقائد والعبادات .

٨ -**المشكلات الاسرية والاجتماعية وعدم العناية بالشباب :** يعاني الشباب في معظم بلاد المسلمين من هذه المشكلات التي قد تكثر في مثل هذا السن ، والتهميش والإهمال الحاصل لهم بدءاً من الأسرة وانتهاءً بالحكومة فلا يشاركون في الحالة السياسية ، ولا دور اجتماعي لهم ، ولا استيعاب للطاقات الشبابية ، الأمر الذي دفع بعض الشباب إلى التمرد على مجتمعه بهذه الانحرافات[٢] .

ثانياً : (مخاطرها)

بدأت ظاهرة الإيمو تغزو بلاد المسلمين ، الأمر الذي يدعو إلى دق ناقوس الخطر ، والتنبه من هذا الخطر الداهم الذي ينذر بكارثة على كافة المستويات حال انتشاره ، والذي دفع بعض المهتمين والمسئولين لمواجهة هذه الظاهرة التي يتهمها البعض بالإلحاد والشذوذ الجنسي وبارتباطها بجماعة عبدة الشيطان [٣] ، وسأبين بإجمال أهم هذه المخاطر بالنقاط التالية :

١ -الانحراف العقدي والفكري : لأن هذا الانحراف العقدي والفكري حال شيوعه وانتشاره ، سيمثل خطراً حقيقياً على النظام السياسي الإسلامي بل عاملاً من عوامل إضعافه وتدميره ، عبر ما تحويه أفكارهم من ازدراء للدين ، لان بعض افكارهم وعقائدهم قائمة على الإلحاد ، وهو ذات الهدف الذي يسعى أعداء الدين دائماً وأبداً إلى تحقيقه ، لان الفرد إذا ما انسلخ عن دينه كان ألعوبة في يد الشيطان ، وعبداً للشهوات ، ومصدراً لكل شر ، وإذا ما ارتضى الإنسان لنفسه إلهاً غير الله تعالى ، وأنكر ألوهية ربه ، فقد استعبد نفسه لهواها ، وجعلها اسير شهواتها تتقاذفها رياحها العاتية حيث تشاء[٤] ، فقدقال تعالى(**ومن يشرك بالله بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطيرأو تهوي به الريح في مكان سحيق**)الحج: ٣١.

يقول سيد قطب : (إنها صورة صادقة لحال من يشرك بالله ، فيهوي من أفق الإيمان السامق إلى حيث الفناء والانطواء ، إذ يفقد القاعدة الثابتة التي يطمئن إليها ، قاعدة التوحيد ، ويفقد المستقر الآمن الذي

---

(١) أخرجه البخاري ، صحيح البخاري : (كتاب أحاديث الانبياء) ، باب - ما ذكر عن بني إسرائيل - : (169/4) ، برقم (3456) .

(٢) ينظر : الإيمو تقتل شبابنا ، للدكتورة نهى القرطاجي :(http://www.saaid.net/daeyat/nohakaterg) .

(٣) ينظر ،المصدر نفسه

(٤) ينظر : ظاهرة عبدة الشيطان ، لطارق التلباني : (135-139) .

يثوب إليه ، فتخطفه الأهواء تخطف الجوارح ، وتتقاذفه الأوهام تقاذف الرياح ، وهو لا يمسك بالعروة الوثقى)[١] .

٢ -تقويض القيم الإنسانية والروابط الأسرية ونشر الفساد : لما كانت القيم الإنسانية والأخلاقية في المجتمع الإنساني تمثل معاقد الترابط الاجتماعي بين الناس ، وأسس قوانين العدل الحامية للحقوق بين الناس ، كان من مهام أصحاب المذاهب الإلحادية من ماسونية وصهيونية ، الرامية إلى تدمير المجتمعات المتماسكة ، بغية السيطرة عليها ، أن يبذلوا ما يستطيعون من جهد ومكر وكيد لتدمير الأخلاق والقيم وقوانين العدل المبنية عليها ، فمن وسائلهم بث الأفكار والآراء والفلسفات المشحونة بالزيوف والمغالطات لزلزلة أسس الأخلاق وقواعدها ، وقوانين العدل المشتقة منها أو المنبثقة عنها ، ثم نسفها من جذورها [٢] . وإذا ما انتشرت الأفكار الشاذة في مجتمع ما ، فإن ذلك يهدد نسيجه الاجتماعي ، متمثلا في انقسام أفراده بين مؤيد ومعارض ، فكيف إذا كانت تلك الأفكار قائمة على عدّ المجتمع قطيعاً يجب التميز عنه وعدم الاكتراث بالأسرة ، أو احترام الجار [٣] ، كما هو الحال عند أصحاب هذه الظاهرة فأصحاب المذاهب الإلحادية يسعون لإهدار القيم والأخلاق والروابط الاسرية بكل السبل ، ويرون أن الدين ودعاة الأخلاق قد أفسدوا الحياة وقيّدوها ، ووضعوا الحواجز أمام الإنسان ، لذا يجب التخلص من الدين والأخلاق[٤] .

ثالثاً : (سبل مواجهتها)

إن من مخاطر إنتشار هذه الظاهرة ، سواء على الأديان والقيم ، أو على الفرد والمجتمع ، تتطلب مواجهة لهؤلاء المنحرفين ، ولهذا الفكر الهدّام ،وضرورة أن تكون تلك المواجهة عاجلة وشاملة ، لقيم اجتثاث تلك الظواهر الخبيثة من جذورها ، وتجنيب المسلمين ويلات انتشار مثل هذه الأفكار والمعتقدات ، والحد من مخاطرها ، ويمكن مواجهة هذه الظاهرة بالخطوات الآتية :-

أ -**نشر الفكر الديني والعقدي ، وغرسه بين أبناء المجتمع :** وبيان هذه الخطوة يكون بإرشاد الشباب أن الدين الحق ، والعقيدة السليمة الصحيحة ، يمثلان الحصانة لهم ، ويحولان دون جنوحهم وانزلاقهم إلى مهاوي الرذائل ، التي هي شباك الشيطان التي يصطاد بها ضحاياه وبيان أن قضية الإيمان والتوحيد

(١) في ظلال القران : لسيد قطب : (4/2421-2422) ، دار الشروق ، الطبعة (35) ، 2005م ، بيروت ، لبنان .
(٢) كواشف زيوف ، لعبد الرحمن حبنكة الميداني : (199) .
(٣) ينظر : موسوعة الفرق والجماعات ، لعبد المنعم الحفني : (483) .
(٤) ينظر : المصدر نفسه : (482).

قضية مفاصلة وحسم ، وتكاليف والتزام ، ومسؤولية وحساب [١] ، (والفرد بغير دين ولا إيمان ريشة في مهب الريح ، لاتستقر على حال ، ولا تعرف له وجهة ، ولا تسكن إلى قرار مكين ، والفرد بغير دين ولا إيمان إنسان ليس له قيمة ولا جذور ، إنسان قلق متبرم حائر ، لا يعرف حقيقة نفسه ولا سر وجوده ، ولا يدري من ألبسه ثوب الحياة ، ولماذا ألبسه إياه ، ولماذا ينزعه عنه بعد حين)[٢] .

وإرشادهم إلى أن عقيدة الإسلام شاملة ، عقيدة تتسع للروح والمادة ، والحق والقوة ، والدين والعلم ، والدنيا والآخرة ، فهي عقيدة تغرس في النفس الكرامة والحرية ، وتجعل الخضوع لغير الله كفراً وفسقاً وظلماً ، وتأبى على الناس أن يتخذوا بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله[٣] .

وتوعيتهم إلى أن أصول تلك الأفكار والعقائد من إيمو وميتال وغيرها ، ما هي إلا أفكار باطلة ، وأنها صنيعة أعداء هذا الدين – اليهود – الذين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة فقد قال تعالى**(يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم)**المائدة: ٥١ .

فاليهود اليوم كما كانوا بالأمس ، يقفون وراء الشيطان ، بل هم الصورة البشعة لشياطين الإنس ، ولهم من وسائل الكيد والمكر والخداع مايخفى على إبليس نفسه[٤] ، وإن بروتوكولات حكماء صهيون قد دخلت حيز التنفيذ منذ وقت بعيد وتطبّق الآن بحذافيرها ، حتى تقوم إسرائيل الكبرى ،ويعاد بناء الهيكل المزعوم[٥] .

ب - **الاهتمام بالدعوة وإعداد الدعاة :** فالمسلمون اليوم مطالبون كل حسب طاقته وعلمه بأمر الدعوة إلى الله تعالى وبإعداد الدعاة المؤهلين لحمل أعباء هذه الدعوة المباركة ، ويجب أن يحمل هؤلاء الدعاة مؤهلات فطرية مكتسبة ، ولديهم مواهب فكرية ، ولهم بصيرة الحكيم وفراسة المؤمن ، ويعيشون قضايا أمتهم المعاصرة[٦] ، ويتحقق ذلك على المستوى الإقليمي والمحلي بما يأتي :

---

(١) ينظر : الحقيقة الكبرى في الكون والحياة ، لعدنان النحوي : (179) ، دار النحوي ،الطبعة الأولى ، الرياض ، 1996م .
(٢) الإيمان والحياة ، للدكتور يوسف القرضاوي : (6-7) .
(٣) ينظر : المصدر السابق: (9) .
(٤) ينظر : عبادة الشيطان في البيان القرآني والتاريخ الإنساني ، للدكتور محمد سيد أحمد المسير : (177) ، دار الوفاء ، الطبعة الأولى ، 1998م .
(٥) ينظر : (.hattps://facebook.com/the.tunislan) .
(٦) ينظر : عبادة الشيطان في البيان القرآني ، للدكتور محمد المسير: (172) .

١ -ربط المسلم بالمسجد وإعادة تفعيل دور المسجد في المجتمع ، إذ كان المسجد مركزاً تربوياً ، يربى فيه الناس على الفضيلة والأخوة ، وكل معاني الخير ، الأمر الذي كان له أكبر الأثر في حياة المجتمع ، وتعزيز روح الانتماء إليه[١] .

٢ -احترام العالم وتبجيله، أحد عوامل تربية الشباب ، فاحترام العالم هو احترام للدين نفسه ، وللعلم الذي يحمل أمانته ، وللرسالة التي يؤديها .

٣ -إقامة المحاضرات والندوات الدائمة في المساجد ، وتعاقب العلماء عليها في مواقيت ثابتة ، حتى تصبح المساجد مراكز إشعاع فكري وثقافي[٢] .

٤ -إصلاح المجتمع : الحدود بين الفرد والمجتمع متداخلة متشابكة ، وليس من المستطاع أن يقال : هذا أمر يؤثر في الفرد ، وهذا أمر يؤثر في المجتمع ، فما المجتمع إلا أفراد ربطت بينهم روابط مشتركة ... وكل جهد يبذل لتكوين الفرد الصالح ، هو عمل أصيل لتكوين المجتمع الصالح [٣] ، لذا يجب الاهتمام به عبر النقاط الآتية :-

أ -فالأسرة هي الحضن الاجتماعي الأول الذي يستوعب الأولاد ، وإذا لم يشعر الأولاد بهذا الدفء المطلوب ، فإن الأسرة لا تقوم بدورها على الوجه المطلوب ، فعلى الآباء تحمل مسؤوليتهم تجاه أبنائهم ، وتربيتهم منذ الصغر ، ومتابعتهم عند الكبر ، إذ إن انشغال الآباء عن أبنائهم وإهمالهم لتربيتهم التربية الإسلامية ، تحت حجة إتباع الوسائل التربوية الحديثة ، وعدم قيامهم بواجباتهم نحوهم من تقديم النصح والتوجيه والإرشاد ومحاسبتهم ومراقبتهم في ذهابهم وإيابهم ، واختيارهم لرفاقهم ولباسهم وإعطائهم الحرية بدون مساءلة ولا محاسبة ، كل هذا يمهد الطريق أمام هذه الجماعات من أجل الإيقاع بالشباب وجذبهم إليهم ، تحت حجة تعويضهم عما خسروه في منازلهم من أمن وسلام[٤] .

ب -تحمل المؤسسات الخاصة والعامة مسؤولياتها في نوعية هؤلاء الشباب ، وإشراكهم في نشاطات اجتماعية ودعوية ورياضية مفيدة تساعدهم على إفراغ طاقاتهم الشبابية ، وصقل مواهبهم وتنميتها

---

(١) ينظر : أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، لعبد الرحمن النحلاوي : (109-110) ، دار الفكر ، الطبعة الثالثة ، دمشق 2004م .
(٢) ينظر : عبادة الشيطان في التبيان القرآني ، للدكتور محمد المسير: (173) .
(٣) ينظر : الإيمان والحياة ، للقرضاوي : (181) .
(٤) ينظر : الإيمو تقتل شبابنا ، للدكتورة نهى القرطاجي / ينظر : http://www.saaid.net/daeyat/nohakateri()

، واستغلال تلك الطاقات والمواهب فيما يعود على أصحابها وعلى المجتمع بأسره بالخير والصلاح[١] .

ج -إيجاد فرص عمل للشباب ، والحد من تفاقم مشكلة البطالة التي يعاني منها الملايين من شباب المسلمين .

د - تيسير سبل الزواج ، من تخفيض المهور وعدم المغالاة فيها ، وتقديم المساعدة المادية للراغبين في الزواج ، وإيجاد مساكن لهم ، فإن الزواج فطرة إنسانية ومصلحة اجتماعية ، لأنه يقي المجتمع من الانحراف الخلقي ، إضافة إلى أنه يحقق السكن للروح والنفس [٢] ، وفي ذلك إغلاق باب خطير من أبواب الانزلاق إلى المحرمات والفواحش ، حيث اعتراف بعض من انضم لهذه الجماعات المنحرفة إلا لقضاء شهوتهم الجنسية[٣] .

ه - إصلاح الإعلام ، إن الغزو الإعلامي خطير جداً ، ولا بد للمسئولين عن الإعلام في الدول الإسلامية أن يتفقوا على خطة شاملة لمواجهة هذا الشر المستطير، لذا وجب استخدام الإعلام كوسيلة للوقاية من الأفكار الضالة عبر العديد من المحاور

أجملها فيما يأتي :-

١ - أن يكون هدف الإعلام هو التمكين للدعوة الإسلامية ، وبناء المواطن المسلم ، وتقديم الحياة الإسلامية الصحيحة .

٢ - أن يعد رجل الإعلام ليكون رجل دعوة ، وتقديم صورة مشرفة لرجل الإعلام المسلم .

٣ - أن يهتم الإعلام بتقديم وقائع الحياة الإسلامية ، المعاصرة من منظور إسلامي[٤] .

٤ - إصلاح المتعلم ومناهج التربية : إن مهمة التعليم في المقام الأول هي الحفاظ على الهوية الشخصية للأمة الإسلامية ، فلا يكفي مجرد التعليم العام ، بل يجب أن يكون للتربية الإسلامية دور نشط في العلم والعمل في

---

(١) ينظر : جدد حياتك ، للشيخ محمد الغزالي : (59) ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، الإيمو تقتل شبابنا ، للدكتورة نهى القرطاجي / ينظر : (http://www.saaid.net/daeyat/nohakatergi) .

(٢) ينظر : تربية الأولاد في الإسلام ، لعبد الله ناصح علوان : (1/25-28) ، وظاهرة عبادة الشيطان ، لطارق التلباني : (149) .

(٣) ينظر : عبدة الشيطان ، لممدوح الزوبي : (56) .

(٤) ينظر : عبادة الشيطان في البيان القرآني ، محمد المسير: (174) .

جميع مراحل التعليم[١] ، لوقاية أفراد المجتمع من الأفكار الضالة خاصة ظاهرة الإيمو وعبادة الشيطان ، وكذلك ينبغي على أجهزة الثقافة أن تهتم بالثقافة النافعة التي تربي في الناس مشاعر العمل والإنتاج ، وتحفزهم إلى استقامة السلوك[٢] ، وعليها أن تشيع الثقافة الإسلامية الحقيقية المستنيرة في الجامعات والثانويات لأنها الحارس الوحيد الذي يجعل الشباب فاهماً لحقيقة الدين ، وهذا بدوره يعد حصانة كبرى للطلاب من الوقوع في وحل الأفكار الضالة[٣] .

(١) ينظر: المصدر نفسه : (168) . من ذلك العناية على وجه الخصوص بتدريس مادة العقيدة الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية ، بما يضمن غرس القيم الدينية في نفوس الطلاب .
(٢) ينظر : عبادة الشيطان على ضفاف النيل ، لحسين عبد الواحد (67).
(٣) ينظر : المصدر نفسه (66) .

الخاتمة

توصل الباحث إلى عدة نتائج من هذا البحث ، نجمل أهمها في النقاط الاتية :-

١ -إن هذه الظاهرة بدأت في الثمانينيات من القرن المنصرم عام 1984م ، وأطلقت في البداية على نوع من الموسيقى الصاخبة ثم أصبحت تسمية لجماعة معينة تستهدف المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين الـ (12-17) سنة .

٢ -يتميز أصحاب هذه الظاهرة بشخصية حزينة ، مكتئبة ، غامضة ، تميل إلى الانتحار ، ولهم نظام لبس معين ، وموسيقى معينة ، وتسريحة شعر معينة .

٣ -اشتهرت هذه الظاهرة بشهرة عالمية واسعة في أوربا وغيرها من البلدان الإسلامية بعد عام 2000م من هذا القرن ، وأصبحت لها أفكار، ونشأة ومعتقدات .

٤ -ليس لشباب الإيمو عقيدة ثابتة ، ولا منهج واضح ، إذ يعتري عقائدهم وأفكارهم الكثير من التناقض ، فبعض المهتمين اعتبروهم من عبدة الشيطان لأنهم يشتركون مع الأخيرة في كثير من المعتقدات والطقوس الشيطانية والموسيقى والشذوذ الجنسي ، والبعض الآخر ذهبوا إلى أن شباب الإيمو ليس لهم ديانة محددة وإنما أصابهم بعض من الشطط العقلي ، وأنهم ساقطين في حب التقليد .

٥ -إن ظاهرة عبادة الشيطان قد وجدت لها صدى بين أوساط المجتمع الإسلامي ، وخاصة عند ضعاف النفوس من شباب وشابات ، وتوقيت ظهور هذه الجماعة المريبة إضافة إلى معتقداتها وممارساتها يدل إلى انها تتحرك وتنتشر بطريقة منظمة ، فهي تتحرك وفق مراحل عدة في استهداف الفئات العمرية بدأ بالمراهقين وهم شباب الإيمو - 12،17- سنة ثم شباب الميتال وهم ما فوق 17 سنة ، ثم إلى عبادة الشيطان والعياذ بالله .

٦ -لعب اليهود دوراً بارزاً في نشر هذه الظاهرة وغيرها ، وتطويرها ، حتى غدت حلقة في سلسلة الأفكار والجماعات التي تسيطر عليها اليهود ، وترتبط بهم كالماسونية والشيوعية .

٧ -يستغل أعداء الإسلام وسائل التقدم والتكنولوجيا الحديثة كالإنترنيت وغيره لنشر أفكارهم ، كما يستغلون الأغاني الهابطة والموسيقى الصاخبة لذات الهدف .

٨ -بدأت هذه الظاهرة ، تغزو بلاد المسلمين ، الأمر الذي يدعو إلى دق ناقوس الخطر ، والتنبيه من هذا الخطر الداهم ، والذي ينذر بكارثة على كافة المستويات حال انتشاره .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١ -أحـــــــنا التلامذة ، حســـن الهواري
٢ -أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، عبد الرحمن النحلاوي ،ط3،دارالفكر، دمشق ، 2004م 0
٣ -أضواء على الحركة الماسونية ، سعيد عبد الله محارب ، ط1 ، مكتبة الأمة، دبي ، الأمارات ،1985م 0
٤ -أزمات الشباب أسباب وحلول ، القاضي محمد أحمد كنعان ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان 0
٥ -الإيمان والحياة ،الدكتور يوسف القرضاوي 0
٦ -الايمو تقتل شبابنا ، الدكتورة نهى القرطاجي 0
٧ -بروتوكولات حكماء صهيون ، ترجمة الجوهري ، مكتبة أبن سينا ، القاهرة ن 1993م
٨ -التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، شركة ماسترميديا، القاهرة .
9- تربية الأولاد في الإسلام ، عبد الله ناصح
10-جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط 1، مؤسسة الرسالة ،2000م 0

11- جدد حياتك ،الشيخ محمد الغزالي ، دار الكتب العلمية ، مصر 0

12- الجذور التاريخية لعبدة الشيطان ، محمود يوسف الشوبكي ويحيى بن يحيى ، مجلة الجامعة الإسلامية ،المجلد الحادي عشر، العدد الثاني ، 2003م 0

13- جريدة الجوار العراقية .

14- الحقيقة الكبرى في الكون والحياة ،عدنان النحوي، دار النحوي،ط1. الرياض ،1996م 0

15- حوار الرسول مع اليهود ، الدكتور محسن الناظر ،دار الوفاء، ط2. 1992م 0

16- سنن أبي داوود ،الحافظ سليمان بن الأشعث أبو داوود السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر0

17- سنن الترمذي ، الحافظ محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار أحياء التراث العربي، بيروت

18- السيطرة الصهيونية على وسائل الأعلام العالمية ، زياد أبو غنيمة ، ط1 ، دار عمار ، الأردن 1984م 0

19- صحيح البخاري ، الإمام إسماعيل بن محمد البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط1، دار طوق النجاة ، 1422هـ 0

20- صحيح مسلم ،الإمام مسلم بن الحجاج ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي ، بيروت 0

21- الصراع مع اليهود ، الدكتور محمد أبو فارس ، ط1 ، دار الفرقان ، 1990م 0

٢٢ - الطب النفسي المعاصر ، الدكتور أحمد عكاشة ،مكتبة الانجلوا المصرية القاهرة ،1988م 0

٢٣ - ظاهرة عبادة الشيطان ، طارق عمر علي التلباني ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العقيدة في الجامعة الإسلامية بغزة،2008م 0
٢٤ - عباد الشيطان الظاهرة والعلاج ، عبد المعز خطاب ، الدار الذهبية القاهرة.0
٢٥ - عبادة الشيطان على ضفاف النيل ، حسين عبد الواحد ، مركز الحضارة العربية 0
٢٦ - عبادة الشيطان في البيان القرآني والتأريخ الانساني ، الدكتور محمد سيد أحمد المسير، دار الوفاء ،ط1، 1998م0
٢٧ - عبادة الشيطان ،تأريخهم ومعتقداتهم ، ممدوح الزوبي ، ط1، المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان 0
٢٨ - عبدة الشيطان وحركات أنحرافية أخرى ، حسن المباش ، دار قتيبة ،دمشق، بيروت، 1998م0
٢٩ - الفن الواقع والمأمول ، الدكتور خالد عبد الرحمن الجريسي
٣٠ - في ظلال القرآن ،سيد قطب ، ط35، دار الشروق ،بيروت ،لبنان،2005م 0
٣١ - كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، دار القلم ، 1998م0
٣٢ - مجلة الفرقان العدد325
٣٣ - مجلة نصف الدنيا ، العدد558
٣٤ - موسوعة عالم الأديان ، مجموعة من الباحثين ، بيروت 0
٣٥ - موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية عبد المنعم الحنفي ، ط3، القاهرة 2005م 0
٣٦ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ،الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ط1،دار الندوة العالمية،الرياض،2003م0
٣٧ - واقعنا المعاصر ، الدكتور صالح الرقب ،مكتبة الطالب الجامعي ،غزة،2005م.
٣٨ - اليهودية والمسيحية في الميزان ،عماد الدين الشنطي ،ط1، دار المنار غزة ، 2004م 0

المواقع الإلكترونية

1. www.islammemo.com
2. www.al-forqqn.net
3. http://froum.mn77.com.youtupe.com/user/mohnd
4. (http://www.islamweb.net/aqeda
5. www0islamweb0net|aqeda
6. http://www.islawqo.com
7. YouTube.com/user/mohnd
8. www.alukoh.net
9. http://www.aljewar.org/new
10. www.exposingsatanism.arg
11. www.islammemo.com
12. www.al-forqqn.net
13. (http//:forom.moe.gov.om/moeoman)
14. http//:forum.mn66.com
15. https://facebook.com/the.tunislan.
16. (faleh78.makoobblog.com) أثر الموسيقى على الحالة النفسية ،
17. (www.moh,gov.sa)
18. (see:www.churchos5atan.com) الموقع الرسمي لكنيسة الشيطان
(sse:Satanism
19. http://www.saaid.net/daeyat/nohakaterg

ملحق الصور رقم -1-

ملحق الصور رقم -2-

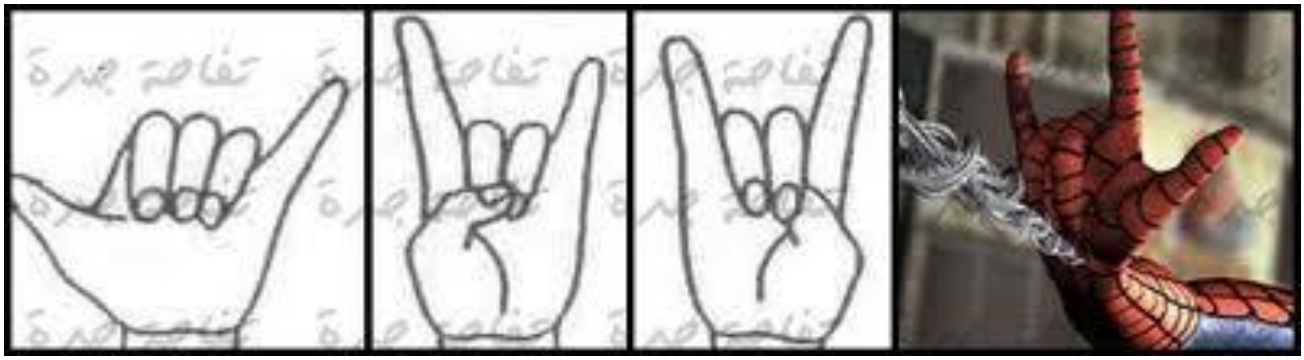

ملحق الصور رقم -3-

ملحق الصور رقم -4-

ملحق الصور رقم -5-

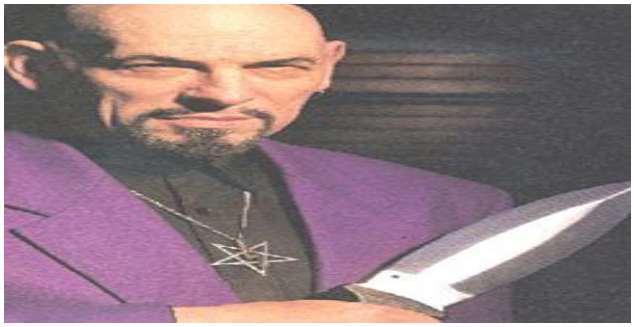

اليهودي أنطوان ساند رو ليفي

ملحق الصور رقم -6-

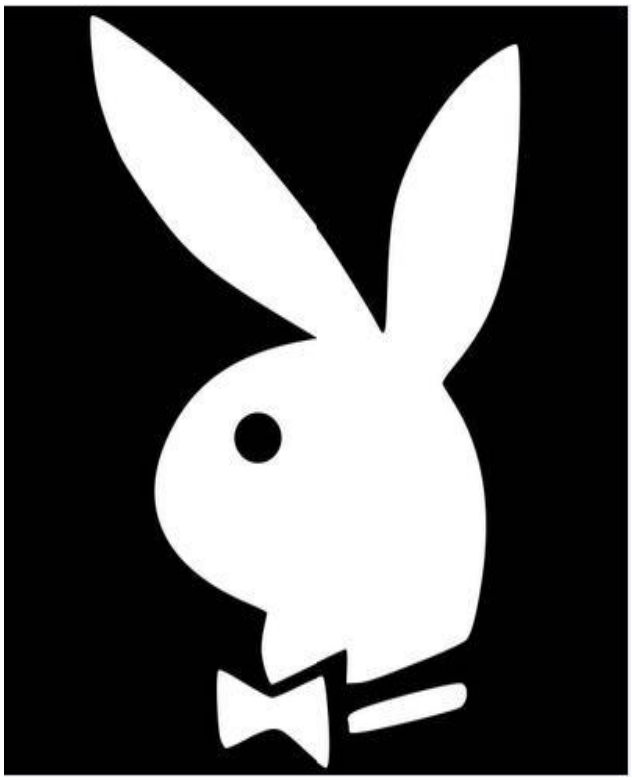

هيو هيفنر (ماركة البلاي بوي)

منتجات البلاي بوي

ملحق الصور رقم -7-

صوره لكريبي مسلسل كرتوني يعرض الآن على القنوات الفضائية

الفهرس:

المقدمة 2

المبحث الأول : (ظاهرة الإيمو) تعريفها ، ونشأتها ، وصفات أصحابها ، والدور اليهودي فيها 5

المطلب الأول :- التعريف بظاهرة الإيمو 6

المطلب الثاني :- نشأتها وانتشارها 7

المطلب الثالث :- صفات أصحابها 10

المطلب الرابع :- الدور اليهودي في انتشار ظاهرة الإيمو 12

المبحث الثاني : الإيمو وعبادة الشيطان 14

المطلب الأول :- مراحلها (الإيمو، الميتال ، عبادة الشيطان) 15

المطلب الثاني :- عقيدتهم 20

المطلب الثالث :- أسبابها ، ومخاطرها ، وسبل مواجهتها..... 21

الخاتمة 29

المصادر والمراجع..... 31

الملحق المصور : صور ورموز لأصحاب هذه الظاهرة 33

الفهرس 40